مُقَدِّمَة

كثير ما نقر عبارة صناعة القرار واتخاذ القرار فهل صناعة القرار واتخاذ القرار كلمتان مرادفتان تؤديان معنى واحد أم أن لكل منهما مدلوله الخاص والمستقل عن الأخر؟

الحقيقة أن عملية صناعة القرار تختلف تماما عن اتخاذ القرار وذلك لأن صناعة القرار سابقة لاتخاذ وتتم في الغالب من قبل مجموعة من العاملين في المنظمة تتطلب اتخاذ قرار بشأنها فإنه يسبق ذلك تكليف مجموعة من العاملين بدراسة المشكلة وتقصي أسبابها ومسبباتها والبحث عن الحلول المناسبة ثم توضع هذه الحلول أو البدائل أمام القائد أو المدير في المنظمة الذي يملك صلاحية اتخاذ القرار المناسب من بين البدائل المطروحة.

وعندما تتم ترقية موظف إلى مرتبة أعلى فإنه يسبق قرار الترقية جمع المعلومات اللازمة عن هذا الموظف والتأكد من توفر شروط الترقية ومؤهلات الوظيفة المرقى عليها وأخذ موافقة الجهات المعنية كوزارة الخدمة المدنية مثلا وهذه الإجراءات السابقة لصدور قرار الترقية هي عملية صناعة القرار.

وعندما يصدر قرار بمعاقبة أحد موظفي المنظمة فإنه يسبق قرار العقوبة تحديد المخالفات كتابة والتحقيق معه وسماع أقواله وإثبات دفاعه وهذه الإجراءات تدخل ضمن مفهوم صناعة القرار.

obeikandi.com

وفي مرحلة اتخاذ القرار تبرز شخصية القائد في سرعة اتخاذ القرار من عدمه والقدرة على اختيار البديل المناسب من بين البدائل المطروحة أمامه فالقائد المتمكن من أهداف المنظمة المستعد لتحمل مسئولية القرار لا يتردد كثيرا في اتخاذ القرار المناسب بل يصدره بالسرعة الممكنة بعكس القائد أو المدير الذي يعاني من نقص في الخبرة وعدم إلمامه بأهداف المنظمة وأنظمتها فعلى الرغم من أن القرار قد مر بعدة مراحل من الدراسة والتمحيص تجده يتردد كثيرا في اتخاذ القرار وربما لجأ إلى بعض مساعديه أو بعض المستشارين أو ربما بعض الأصدقاء من خارج المنظمة ليساعده في اتخاذ القرار.

و هذه الظاهرة تكاد تكون موجودة في جميع المستويات الإدارية وهو ما يسمى في علم السياسة بحكم المستشارين ويضرب بعض خبراء الإدارة العامة المثال على ذلك بالرئيس الأمريكي السابق رونا لد ريجان الذي بدأ حياته ممثلا ثم وجد نفسه فى يوم من الأيام يحكم أكبر قوة في العالم من على كرسي الرئاسة فى البيت الأبيض مما اضطره إلى الاستعانة بعدد ضخم من الخبراء والمستشارين في الجوانب العسكرية والاقتصادية والسياسية ليتمكن بذلك من التغطية على العجز أو النقص في الخبرة الذي كان يحس به وهؤلاء يمكن أن نسميهم صناع القرار أما الرئيس ريجان فهو متخذ القرار.

❖❖❖

obeikandl.com